

روح المعاني

يقال : أزرته أي شددت أزاره ويقال : أزرته البناء وأزرته قويت أسافله وتأزر النبات طال وقوي .

وذكر غير واحد أنه إما من المؤازرة بمعنى المعاونة أو من الإيزار وهي الأمانة وفي البحر أزر أفعل كما حكى عن الأخفش وقول مجاهد وغيره فاعل خطأ لأنه لم يسمع في مضارعه إلا يؤزر على وزن يكرم دون يوازر وتعقب بأن هذه شهادة نفي غير مسموعة على أنه يجوز أن يكون ورد من بابين واستغنى بأحدهما عن الآخر ومثله كثير من أن السرقسطي نقله عن المارني لكنه قال : يقال أزر الشيء غيره أي ساواه وحاذاه وأنشد لامريئ القيس .

بمحنة قد أزر الصال نبتها بحر جيوش غانمين وخيب وجعل ما في الآية من ذلك وهو مروي أيضا عن السدي قال : أزره صار مثل الأصل في الطول والجمهور على ما نقل أولا والضمير في أزره للشيء والمنصوب للزرع أي فقوي ذلك الشيء والظاهر أن الأسناد في أخرج وآرز مجازي وكون ذلك من الأسناد إل الموجب وهو حقيقة عل ما ذهب إليه السالكوتي في حواشيه عل المطول حيث قال في قولهم : سرتني رؤيتك هذا القول مجاز إذا أريد منه حصول السرور عند التلوية أما إذا أريد منه أن الرؤية موجبة للسرور فهو حقيقة لا يخف حاله وقرأ ابن ذكواه فأزره ثلاثيا وقرية فأزره بشد الزاي أي فشد أزره وقواه فاستغلظ فصار من الدقة إل الغلظ وهو من باب استنوق الجمل ويحتمل أن يراد المبالغة في الغلظ كما في استعصم ونحوه وأوثر الأول لأن المساق بنبيء عن التدرج فاستو عل سوجه فاستقام على قصبه وأصوله جمع ساق نحو لابة ولوب وقارة وقور وقرأ ابن كثير سوجه بإبدال الواو المضموم ما قبلها همزة قيل : وهي لغة ضعيفة ومن ذلك قوله : .

أحب المؤقدين إل موسى .

يعجب الزراع بقوته وكثافته وغلظه وحسن منظره والجملة في موضع الحال أي معجبا لهم وخصهم تعال بالذكر لأنه إذا أعجب الزراع وهم يعرفون عيوب الزرع فهو أحر أن يعجب غيرهم وهنا تمك المثل وهو ضربه ا تعال للصحابة رضي ا تعال عنهم قلوبا في بدء الأسلام ثم كثروا واستحكموا فترق أمرهم يوما فيوما بحيث أعجب الناس وهذا ما اختاره بعضهم وقد أخرج ابن جرير وابن المنذر وعن الضحاك وابن جرير وعبد بن حميد عن قتادة وذكرنا عنه أنه قال أيضا : مكتوب في الأنجيل سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع يخرج منهم قوم يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر وفي الكشاف هو مثل ضربه ا تعال لبدء ملة الأسلام وترقيه في الزيادة إل أن قوى واستحكم لأنالنبى صلى ا عليه وسلّم قام وحده ثم قواه ا تعال بمن

معها كما يقوي الطاقة الأولى ما يحتف بها مما يتولد منها وظاهره أن الزرع هو النبي A والشقاء أصحابه رضي الله تعالى عنهم فيكون مثلاً له E وأصحابه لا لأصحابه فقط كما في الأول ولكن وجهة وروي الثاني عن الواقدي وفي خبر أخرجه ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ما يقتضيه .

وقوله تعالى : ليغيظ بهم الكفار علة لما يعرب عنه الكلام من إيجاده تعالى لهم على الوجه الذي تضمنه التمثيل وظاهر كلام بعضهم أنه علة للتمثيل وليس بذاك وقيل : علة لما بعده من قوله تعالى : وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا .

29 .

- فإن الكفار إذا سمعوا بما أعد الله تعالى للمؤمنين في الآخرة مع ما لهم في الدنيا من العزة غاظهم ذلك وهو مع توقف تماميته بحسب الظاهر على